

تلبية الاحتياجات

التنموية الأساسية

مقدمة :

إن من أهم المبادرات التي تستهدف حشد طاقات المجتمع وتنظيمها هي مبادرة تلبية الاحتياجات التنموية الأساسية (BDN) Basic Development Needs حيث أن هذه المبادرة تصب التركيز على قيادة المجتمع واستمرارية العمل، بدلاً من المداخلات المحدودة القصيرة الأجل وللوصول إلى مؤسسة اجتماعية لابتكار وتطوير وتخطيط وتنفيذ التداخلات التنموية. كما تعد أسلوباً شاملاً للتنمية المحلية الشاملة من أجل تحسين نوعية الحياة حيث تشمل مبادرات تلبية الاحتياجات التنموية الأساسية المشاريع التي يحددها المجتمع، والتي تتكامل في إطارها القضايا الاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية. ويقوم المجتمع المحلي بتنظيم وإدارة هذه المشاريع، بدعمٍ من فريق منسق الأنشطة، مشترك بين القطاعات، بما فيها القطاعات ذات العلاقة بالصحة، كالتعليم، والإمداد بالمياه، والزراعة، والإسكان. ويتم تنفيذ المشاريع بالمشاركة مع السكان المحليين والمنظمات غير الحكومية المحلية بهدف تلبية الاحتياجات التنموية الأساسية كاستدراك الدخل والتخفيف من وطأة الفقر، بتنفيذ أنشطة واقعية وقابلة للتحقيق وهو ما يتطلب الالتزام السياسي، وتنظيم المجتمع وتحفيزه وإشراكه، والتعاون بين القطاعات، والتنمية الشاملة المتكاملة واللامركزية.

وعلى هذا الأساس فإن وزارة التضامن الاجتماعي تسعى من خلال جهودها المبذولة في إطار عمليات التنمية من أجل تحقيق الاحتياجات التنموية الأساسية لتحسين نوعية الحياة وهو ما يتوافق مع البرنامج الانتخابي للسيد الرئيس وخاصة فيما يتعلق بـ " صياغة جديدة لشكل الحياة بالقرية المصرية وتحقيق تقدم ملموس في مؤشرات التنمية البشرية من خلال تأمين الخدمات الأساسية بالمجتمعات الريفية المحرومة " إلى وضع دليل تنفيذي يركز على التنمية بالمشاركة المجتمعية وما يتضمن ذلك من عدة استراتيجيات تنطلق من مفهوم " دعم التطوير الديمقراطي على المستوى المحلي مرتكزاً على اللامركزية والسياسات القومية للتنمية " — تطوير نظام إدارة مجتمعية ونظام تمويل مجتمعي وشراكة بين

المجتمع بكافة منظماته سواء كانت حكومية أو غير حكومية وقيادات وكذلك تطوير القيادة المجتمعية وملكية المجتمع القوي للتنمية واستعمال التقنية المناسبة - وبناء قاعدة معلومات - واحترام أسس العمل التنموي . والعدالة في الخدمات . واستغلال الإمكانيات المحلية والاعتماد على الذات . واستكشاف المواهب والمهارات - واستكشاف واستعمال مداخل مناسبة للمجتمع . وكسب الثقة . وتحديد وتحليل وحلّ المخاطر المتوقعة وتحديد وتحليل وتقوية العوامل الداعمة . وتقييم الوضع الحالي . وتحديد احتياجات المواطنين واهتماماتهم ورغباتهم وطموحهم وتحقيقها .

ومن هذا المنطلق فإننا نسعى خلال هذه المرحلة والتي تركز على تجميع المعلومات والوثائق والدراسات والبحوث في هذا الشأن تمهيداً لإعداد دليل يجمع كافة التجارب والخبرات التي تم تنفيذها في هذا الصدد على المستويين المحلي والدولي حتى يمكن الخروج بنموذج متكامل يمكن تطبيقه والاسترشاد به كدليل نموذجي في كافة عمليات التنمية بالمشاركة المجتمعية.

وعلى ذلك وبالرجوع للمصادر والمعلومات المختلفة في هذا المجال مثل WHO – GTZ PLAN (هذا بالإضافة إلي بعض البحوث والدراسات والبرامج التي تم تنفيذها والتي تقع الآن تحت حيز الدراسة والمراجعة واستخلاص الدروس المستفادة منها لتضمينها في الدليل) فقد تم وضع مسودة مبدئية لبعض المحاور والتفصيلات التي يركز عليها الدليل (مع إمكانية التعديل للوصول إلي الشكل النهائي للدليل التنفيذي) حيث تتبلور هذه المحاور وتفصيلاتها فيما يلي:

● التعريف بالدليل .

يعد هذا الدليل أداة فاعلة قابلة للتطبيق الميداني في المجتمع المصري وخاصة على مستوى برامج التنمية المجتمعية . تتأتى القابلية لتطبيق هذا الدليل من الصياغة السهلة المُبسّطة، التبويب المتسلسل، وتقديم النماذج والمُعينات الإيضاحية الداعمة للمحتوى ، علاوةً على التركيز بشكل أكبر على النواحي العملية دون تجاهل للأسس النظرية في ذلك . ونأمل أن يكون هذا الجُهد المتواضع مُساهمة منا في بناء قدرات المجتمعات المحلية لتحقيق التنمية المستدامة .

يوضح لنا هذا الدليل الكيفية التي يمكن من خلالها مساعدة المجتمعات المحلية في تقييم الوضع والتخطيط بالمشاركة . ويشتمل الدليل على الموجهات العملية لكيفية تقييم الوضع بالمجتمعات المحلية باستخدام أساليب وأدوات منهجية التعلم والعمل بالمشاركة إضافة إلى إعداد خطة تنمية المجتمع بمختلف مستوياتها .

● الاستخدام لمن؟ ولماذا؟

هذا الدليل تمّ تصميمه بحيث يتم استخدامه في إطار برامج ومشروعات التنمية بمختلف تطبيقاتها، ومن ثمّ فإنه يستهدف الفئات التالية:

● الكوادر العاملة بالبرامج / المشروعات / المؤسسات التنموية

● نُشطاء / منظمي / منسقي المجتمعات المحلية

● أعضاء الهيئات الإدارية واللجان المساعدة بجمعيات تنمية المجتمع

إلى جانب ذلك ، يوفر هذا الدليل محتوى يمكن استخدامه بواسطة المدربين لتدريب الفئات المذكورة عليه من خلال تحويله إلى مواد تدريبية.

● مفهوم الاحتياجات التنموية الأساسية .

الاحتياجات الأساسية للتنمية هي في الأساس أسلوب بسيط يستند على ثلاثة أهداف: تنظيم المجتمع وبناء قدراته، ودعم الاعتماد على الذات والاكتفاء الذاتي.

وقد شملت الاحتياجات الأساسية للتنمية مفاهيم أخرى مثل الحد من الفقر والقرى الصحية وأثرتها بمنهجية مجتمعية تضيف التجانس والتوازن للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وهذا ما يدعى أحيانا باسم "التنمية بوجه إنساني".

إن الاحتياجات الأساسية للتنمية هي مفهوم يهدف إلى تحسين الحياة، وهو عملية ديناميكية بالمشاركة لتنمية اجتماعية اقتصادية متكاملة تستند على الاعتماد على الذات والإدارة الذاتية لمجتمعات منظمة مدعومة من عمل منسق يشمل عدة قطاعات.

تشمل أهداف منهج الاحتياجات الأساسية للتنمية ما يلي:

● تحقيق حياة أفضل لكل الناس في المجتمع من خلال تلبية احتياجاتهم الأساسية.

● إدارة تنمية اجتماعية تعتمد على مشاركة الناس وتعاون القطاعات الحكومية.

● ضمان الاعتماد على الذات للمجتمع في الحصول على احتياجاته التنموية.

● الملامح الرئيسية لمنهج الاحتياجات الأساسية للتنمية :
● هو منهج شامل:

حيث يتناول منهج الاحتياجات الأساسية للتنمية كافة القطاعات للمساهمة في عمليات التنمية، وبهذه الطريقة يمكن الحفاظ على العمل المشترك بين القطاعات.

● الاعتماد على الذات:

يرتكز منهج الاحتياجات الأساسية للتنمية على الإنسانية وليس على التبرعات. وهو يستند على مبدأ "مساعدة الناس على مساعدة أنفسهم". تتحقق الإدارة الذاتية من جانب المجتمع عن طريق تنظيم المجتمع وبناء القدرات ومشروعات تمويل المجتمع.

● عملية تعليم مستمرة:

يسمح الاتصال بين مختلف الشركاء وكذلك الإنجازات في المجال بتبادل الخبرات ونشرها. ويترتب على هذا تغيير الأدوار بحيث يصبح الناس فاعلون ومتصرفون ويصبح العاملون الحكوميون مسهلون

وداعمون. كما يوضح أن تنظيم المجتمع والتزام أعضائه بتطوير أنفسهم سيعمل على تحسين مهاراتهم وأعمالهم.

● اللامركزية والتكامل:

منهج الاحتياجات الأساسية للتنمية هو عملية تنظيم وتعبئة أعضاء المجتمع لتحقيق احتياجاتهم التنموية والعمل معا لتحقيقها. إنه برنامج يستند على المجتمع ويديره المجتمع ويموله المجتمع. إن التخطيط ووضع البرامج للقاعدة الشعبية على مستوى المجتمع يترجم مبادئ التكامل واللامركزية بطريقة طبيعية كنتيجة لتنظيم وبناء قدرات المجتمع وشركاءه.

● منهجية مجتمعية للتنمية:

إن الاحتياجات الأساسية للتنمية تركز بشكل أساسي على الناس. لقد استثمرت المنظمات الدولية والحكومات في تقديم التسهيلات والقوى العاملة (مثل المؤسسات والهيئات القومية والدولية والطاقم الصحي المدربين) والوسائل (مثل التكنولوجيا والاستراتيجيات والمنتجات والأدوات) ولكن تم إغفال المشاركين والناس. ونتيجة لذلك، الكثير منهم غير مستقلين وسلبيين ويعيشون بأسلوب حياة سلبي.

● منهجية للحد من الفقر:

تميل المناهج الاقتصادية إلى إنتاج شرائح مهمشة من السكان تستطيع أن تختفي داخل المقاييس التراكمية للتنمية. وقد ثبت أن الوقت الذي تحتاجه التنمية لكي تفيد تلك الشرائح ولتحقق الحدود الدنيا من مستويات الاحتياجات هو وقت طويل بشكل غير مقبول. والاحتياجات الأساسية للتنمية تهتم بأفقر الشرائح الاقتصادية من السكان. وهي تهدف إلى إعادة توزيع فوائد التنمية وإزالة مستويات الإفقار وعدم المساواة غير المقبولة.

● منهجية للديمقراطية:

تستطيع الاحتياجات الأساسية للتنمية، كوسيلة نحو ديمقراطية موجهة للتنمية، أن تنظم المجتمع وتدعم علاقته بقطاعات الحكومة. ويعمل حق المسائلة من جانب الناس وشفافية كافة إجراءات الاحتياجات الأساسية للتنمية إلى ترسيخ الثقة والمصادقية بمرور الوقت، ويصبح الناس خبراء في إدارة التغيير. وهم يتكيفون مع أساليب حياتهم لإدارة تنميتهم الاجتماعية. ويمثل المنهج الاحتياجات الأساسية للتنمية عملية تعلم اجتماعية لكل من الناس وموظفي الحكومة وتخلق وعيا في مجال الاحتياجات ذات الأولوية وقضايا التنمية. ويصاحب عملية التعلم هذه، تحفيز الناس على تولي دورا فاعلا في أنشطة التنمية. وبذلك، يتولى التحديات والتغيرات المستقبلية مجتمعا يتمتع بالخبرة والحافز ويشارك في تحديد الاحتياجات وتخطيط وتنفيذ إجراءات الوفاء بها.

● العوامل الهامة لبرنامج الاحتياجات الأساسية للتنمية:

العوامل التالية ذات أهمية كبيرة في إطلاق برنامج الاحتياجات الأساسية للتنمية واستمراره. وهي ليست مرتبة حسب أهميتها وليست كلها شروط واجب توافرها في نفس المنطقة:

● الالتزام السياسي:

من الضروري وجود أشكال مختلفة من الالتزام السياسي لنجاح مشروعات الاحتياجات الأساسية للتنمية والتي تعد دليلاً واضحاً على أهمية وجود رؤية محددة ودعم من جانب أعلى السلطات. فالقرارات واللوائح التي تدعم مشروعات الاحتياجات الأساسية للتنمية هي المظلات التي تساعد المشروعات الرائدة تنمو إلى أن تصبح برامج الاحتياجات الأساسية للتنمية على مستوى الدولة. ولا بد من تحفيز مختلف القطاعات والمؤسسات في الدولة وتعبئتها.

● هيكل منظم:

كلما كانت الدولة منظمة إدارياً وسياسياً وكلما كانت هناك شبكة واسعة لهذا الهيكل على مستوى القاعدة الشعبية، كلما كانت مشجعة وداعمة لمشروعات الاحتياجات الأساسية للتنمية التي تنفذ عادة على مستوى القاعدة الشعبية. كما أن الهيكل الاجتماعي على المستوى المحلي هام أيضاً من أجل رعاية الأنشطة المختلفة للاحتياجات الأساسية للتنمية.

● وزارة أو جهة قائدة:

يجب إسناد عملية إطلاق ودعم وتوسيع برامج الاحتياجات الأساسية للتنمية في الدولة إلى وزارة أو جهاز منظم منتشر ومؤثر.

● الإرث والثقافة:

إن تجارب المشاركة المجتمعية والتضامن الاجتماعي هي عوامل تسهيل في برامج الاحتياجات الأساسية للتنمية حيث تكون المجتمعات المحلية هي العوامل الحاسمة في عملية التنمية. وفي المنطقة، يلعب الدين دوراً هاماً في مجال التضامن الاجتماعي، والقيم الدينية التي تدعو إلى تقوية العلاقات الاجتماعية هي مساهمة قيمة في دعم الاحتياجات الأساسية للتنمية.

● الاهتمام من جانب كافة الأطراف:

يجب على الحكومة أن ترفع الوعي في المجتمع المشارك وأن تقوم بتعبئة المشاركة الحقيقية في جميع المراحل مثل التخطيط والتنفيذ. ويقدم المنهج لكل من المجتمع المحلي والحكومة أجندة عمل للعمل سوياً من أجل التنمية الشاملة. وهو يسهل مطابقة احتياجات المجتمع المحددة مع احتياجات الحكومة المعتادة. ويعمل تسهيل العلاقة وترسيخ الثقة على تشجيع كلا الطرفين على العمل كفريق واحد وتسمح باختصار الطريق إلى التنمية. وإذا لاحظ المجتمع استجابة سريعة من الحكومة وتستطيع الحكومة أن ترى انخفاضاً في الإنفاق على مشروعاتها بسبب مشاركة المجتمع المحلي، سيصبح مشروع الاحتياجات الأساسية للتنمية مع الوقت موضع اهتمام وأهمية للجميع.

● الإطار الزمني لمشروعات الاحتياجات الأساسية للتنمية:

إن نجاح مشروع الاحتياجات الأساسية للتنمية يكون محسوساً أكثر عندما يبدأ في مناطق محتاجة. وسرعان ما يظهر تأثير منهج الاحتياجات الأساسية للتنمية. وتستطيع القطاعات وكذلك المجتمعات المحلية رؤية سرعة وفاعلية وشمول التأثير في المنطقة.

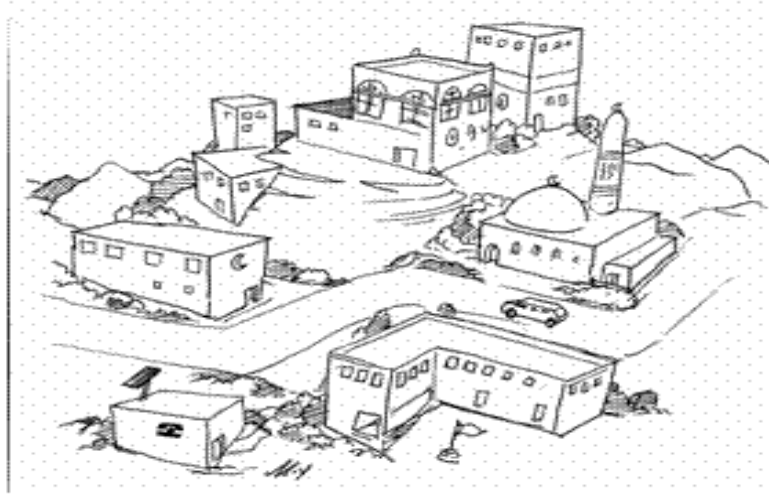
● الأهداف والعوامل الرئيسية لمفهوم الاحتياجات التنموية الأساسية.
● الأسس والمعايير الخاصة بتعبئة وتنظيم المجتمع المحلي للاحتياجات التنموية الأساسية:

- يتم اختيار القرية أو المجتمع المحلي بناء على مجموعة من المعايير المحددة مسبقاً. ويتم شرح فلسفة وأهداف وإستراتيجية البرنامج للمجتمع المحلي.
- يتم تقسيم القرية إلى تجمعات ويتم اختيار ممثلين - رجل وامرأة- من كل تجمع. ويتم تشكيل لجنة تنمية قرية من ممثلي التجمعات والقادة التقليديين ومدرسي المدارس والعاملين بالقطاع العام الخارجي.
- تجري لجنة تنمية القرية - التي يتم تدريبها ودعمها فنياً من جانب طاقم دعم فني من قطاعات متعددة - بحثاً لتحديد احتياجات المجتمع المحلي كما يراها أفراد المجتمع أنفسهم.
- يتم ترتيب الاحتياجات حسب أولويتها ثم توضع خطة العمل. يتم تقسيم الخطة إلى وظائف ومهام وأنشطة. ويبدأ أفراد المجتمع العمل في الأنشطة التي يستطيعون ممارستها وحدهم ويقوم طاقم الدعم باتخاذ ما يلزم نحو تنفيذ الأنشطة الأخرى.
- يتلقى أفراد المجتمع المحلي تدريباً وخبرة عملية في إدارة وجمع المعلومات. ويقوم ممثلو المجتمع المحلي بإطلاع المجتمع أولاً بأول بالأنشطة وسير العمل فيها عن طريق النشرات الإخبارية والملصقات وغيرها.

حيث يتضمن ذلك ما يلي:

- عملية اختيار المنطقة/القرية ومعاييرها.
- استراتيجيات الدعم والمساندة.
- التنسيق والربط بين المجتمع وقطاعاته.
- بناء القدرات والتدريب والاتصال.
- العمل من خلال المشاركة.
- تحديد الأولويات.
- التمويل ومصادره.
- وضع برنامج الاحتياجات التنموية الأساسية.
- الإجراءات التنفيذية وقواعدها وتتضمن:
- تقييم الوضع بالمجتمع المحلي:

على الرغم من تعدد وتنوع أساليب التخطيط التنموي على مستوى المجتمعات المحلية فإن استخدام المنهج القاعدي (من أسفل إلى أعلى) يعتبر الأكثر كفاءة حيث يتم فيه إشراك المجتمع المحلي في المراحل والخطوات حتى الحصول في النهاية على خطط واقعية ونابعة من مشاكل المجتمع الحقيقية . وحتى يتم إعداد خطط تلبي إحتياجات المجتمع لابد أولاً من تقييم الوضع والذي يسعى إلي معرفة موارد المجتمع المعني (الطبيعية ، البشرية ، والاجتماعية) وكذلك معرفة مشاكله وتحليلها ، وبالتالي تقدير الاحتياجات التنموية وترتيبها حسب أهميتها بالنسبة للمجتمع حيث يتضمن ذلك ما يلي:



● الموارد التنموية بالمجتمع .

وهي جملة الموارد المتوفرة في مجتمع ما والتي يمكن استغلالها والاستفادة منها لتنمية وتطوير المجتمع والتي تنقسم إلي:

➤ الموارد الطبيعية

.هي الأرض وما بداخلها وما فوقها من التربة والغابات والمراعي والمياه والمناخ والمعادن والحيوانات وغيرها.

➤ الموارد البشرية

هي الناس وما يملكون من المال والمعارف والخبرات والمهارات والمؤهلات والمهن والحرف الموجودة في المجتمع.



➤ الموارد المجتمعية

هي المؤسسات والتنظيمات (جمعيات تنموية تعاونية خيرية استهلاكية - صناديق مجتمعية تراثية) والعادات والتقاليد والثقافات والأعراف الموجودة في المجتمع.

● الاحتياجات التنموية للمجتمع .

الاحتياج التنموي هو كل ما تحتاجه عملية التنمية لمجتمع معين من موارد مالية، بشرية، بناء قدرات... وغيرها، هذه الاحتياجات تُعكس في شكل خطط وبرامج ومشاريع يحتاج إليها المجتمع. تقدير الاحتياجات.

هو دراسة مجتمع معين من حيث موارده التنموية (الطبيعية ، البشرية والمجتمعية) وتحديد المشكلات التنموية وترتيب الأولويات وتحديد الأنشطة التنموية اللازمة لمعالجة تلك المشكلات. أهمية تقدير الاحتياجات التنموية الأساسية .

➤ بناء قدرة أفراد المجتمع في تحديد مشكلاتهم وتحليلها والتفكير في الحلول الممكنة واتخاذ قرارات بشأن أفضلويات الأعمال التي يتم القيام بها بإستخدام الموارد المتاحة.

➤ تعتبر أداة هامة من أدوات إدارة العمل التنموي بالمجتمع.

➤ تساعد على إيجاد الحلول وتحديد إحتياجات المجتمع ووضع الخطط التنموية بحسب رؤية أعضاء المجتمع أنفسهم.

➤ تعتبر أداة هامة في توعية المجتمع بالعمليات الأساسية في إحداث عملية التغيير والذي تهدف إليها الأنشطة التنموية.

➤ مخرجات تقييم الوضع بالمشاركة وتحديد الاحتياجات التنموية وتقديرها هو وضع خطة تنمية شاملة للمجتمع المعني تكون بمثابة الخطة الأم والتي تنبثق عنها خطط العمل.

أساليب وأدوات منهجية العمل بالمشاركة وتتضمن:



منهجية

● مدخل إلى العمل

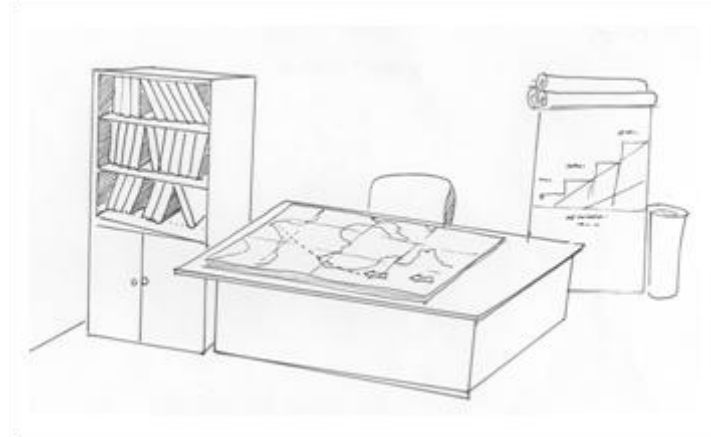
بالمشاركة .

منهجية العمل بالمشاركة هي مجموعة من الأساليب والأدوات التي يمكن استخدامها في العديد من الأوضاع وتركز هذه المنهجية على إشراك أعضاء المجتمع والاستفادة من معارفهم المحلية في تحليل مشكلاتهم والبحث عن أنسب وأفضل الحلول لها ، وهي عملية يتم خلالها دراسة ومعرفة أحوال وأوضاع المجتمع واتخاذ قرارات .تنموية استناداً على هذه المعرفة. كما أنه يمكن استخدامها بواسطة المجتمعات

نفسها لتقدير الاحتياجات التنموية لإيجاد الحلول المناسبة لذلك. حيث تتميز عملية البحث بالمشاركة بأنها تعطي بيانات محددة وأكثر نموذجية ومتنوعة وقابلة للمقارنة ولا تستغرق وقت طويل ولا تكلفة كبيرة وتقتصر على البيانات المطلوبة لتنمية المجتمع.



● أساليب منهجية العمل بالمشاركة
هناك ثلاثة أساليب رئيسية وهي مراجعة المصادر الثانوية - الملاحظة المباشرة - المقابلات شبه المنظمة، ويمكن استعراضها بشكل تفصيلي كالتالي:
➡ مراجعة المصادر الثانوية



هي مصادر المعلومات المتصلة بالموضوع والتي يمكن الحصول عليها في شكل (تقارير - إحصائيات - خرائط - صور - أشرطة الفيديو - أفلام سينمائية - كتب ومراجع - أقراص الكمبيوتر وغيرها من المصادر) وينبغي مراجعة المصادر الثانوية وتلخيصها في صورة

- ➡ رسوم بيانية.
- ➡ جداول.
- ➡ ملخصات موجزة.

✦ نسخ من الخرائط والصور.

عند جمع البيانات من خلال المصادر الثانوية يجب مراعاة الآتي :

✦ لا تستهلك وقت كثير لجمع المصادر الثانوية لأن البيانات قد تكون قديمة ولا تطابق

الواقع الحالي.

✦ حاول أن تتفحص و تنتقد ولا تأخذ الأشياء على علاتها.

✦ جمع البيانات من الميدان هو الأساس في عملك ويعطيك معلومات حديثة وواقعية.

➤ الملاحظة المباشرة

وهي استخدام الحواس البشرية لملاحظة الأشياء والأحداث والعمليات والناس وتدوينها. وهي وسيلة جيدة للتأكد من صحة الإجابات والمعلومات التي تحصلت عليها، بل تعتبر أقوى عناصر التدقيق والتحقق حيث يستخدم أسلوب الملاحظة المباشرة أيضا لجمع معلومات عن الأحوال الطبيعية مثل نوع التربة، الغطاء النباتي، مصادر المياه، شكل المنازل، طرق التخلص من القمامة، الصحة العامة للأفراد..... الخ وكذلك الممارسات السلوكية داخل المجتمع.



➤ أدوات الملاحظة المباشرة

✦ القياس: الموازين، أشرطة القياس المترية أو الأجهزة الأخرى للقياس مباشرة.

✦ المؤشرات: علامة يمكن ملاحظتها (نوعية المنزل كمؤشر للثروة... الخ).

✦ التسجيل: دفاتر، أوراق التسجيل والرسوم البيانية وجمع عينات من الأشياء

(المحاصيل المصابة... الخ).

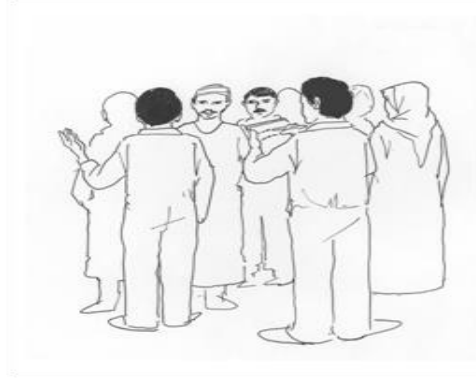
➤ ما يُراعى عند استخدام أسلوب الملاحظة المباشرة :

✦ عدم إحساس الآخرين بأنك تقوم بعملية الملاحظة.

✦ يفضل تدوين معلومات الملاحظة المباشرة بعد العودة مباشرة ومقارنتها

بمعلومات المصادر الثانوية المعدة مسبقاً.

✦ استخدم جميع حواسك أثناء الملاحظة وكن متيقظا لما يدور حولك.



➤ المقابلات شبة المنظمة

هي أسلوب لجمع المعلومات عن طريق اجتماعات ولقاءات فريق البحث بالمستهدفين، ويتم فيها تحديد الموضوعات بشكل مسبق، أما الأسئلة والاستنتاجات فتترك للمناقشة والتحليل.

➤ مميزات أسلوب المقابلات شبة المنظمة

- أسلوب غير مكلف وغير رسمي .
- يمكن الحصول على معلومات مباشرة وحديثة من المصدر .
- يساعد على فهم وجهات النظر المختلفة حول موضوع معين (مشكلة التعليم مثلا) بصورة مباشرة.
- يتميز بالمرونة من حيث عدم التركيز على الأسئلة فقط، بل أيضا على الإطار الذي تتم فيه المقابلة: من الذي أجرى المقابلة؟ كيف تم إجراء المقابلة؟ من هم المستهدفين؟

➤ يحدث تفاعل إيجابي بين فريق البحث والمستجيبين حيث يشارك المستجيبون بتوجيه أسئلة لفريق البحث.

➤ ما يراعى في المقابلات شبة المنظمة :

- أن يكون عدد أعضاء الفريق مناسباً (2-3 أفراد).
- أبدأ المقابلة بالتحية والتعريف لخلق جو ودي.
- أبدأ السؤال بالإشارة إلى شيء ملموس.
- مراعاة ظروف من تجري معه المقابلة (الفترة الزمنية ، إنشغاله بعمل ما،... إلخ).

➤ توزيع الأدوار (تقسيم المسؤوليات) بين أعضاء فريق البحث.

➤ عدم طرح أسئلة غامضة.

➤ تجنب الأسئلة الحساسة.

➤ تجنب الأسئلة الطويلة المركبة.

➤ عدم تكرار الأسئلة.

- عدم مساعدة من تجري معه المقابلة على الإجابة.
- عدم التضجر وسعة الصدر.
- تجنب الأسئلة التي إجابتها لا أو نعم.
- عدم الاعتماد على معلومات ذوي النفوذ فقط.
- الانتباه إلى التعبيرات غير المنطوقة.
- اختيار الوقت المناسب خلال اليوم.
- أنواع المقابلات شبة المنظمة :
- المقابلة الفردية: وهي تجرى مع فرد واحد ، وعادة قد تحمل انطبعا شخصياً وتظهر الصراعات الداخلية بالمجتمع .
- المقابلة الجماعية : وتستخدم للحصول على معلومات على مستوى المجتمع بشكل عام.
- المقابلات حسب الفئات :
- 1- أفراد من المجتمع.
- 2- مجموعات من المجتمع.
- 3- أشخاص خارجيين (مدرسين من خارج المجتمع المعني أو أشخاص مجاورين للمجتمع).
- 4- مجموعات المناقشات الموجهة: وعادة تتم لمناقشة موضوعات محددة بالتفصيل مع مجموعة صغيرة من (6- 12) شخص من أصحاب المعرفة بموضوع معين (الصحة مثلا).
- 5- مقدمي المعلومات الأساسيين : تتم للحصول على معلومات خاصة من خلال مقابلة شخص متخصص وذو مرجعية (مثل طبيب حول الصحة ، القابلة حول تنظيم الأسرة -الخ) .
- خطوات الإعداد للمقابلات شبة المنظمة :
- حدد فريق متعدد التخصصات من 2 إلى 4 أفراد.
- حدد موضوعات رئيسية وفرعية للمقابلة.
- أبدأ المقابلة بالتحية والسلام المتعارف عليه.
- عين شخص لتسجيل المعلومات (مقرر).
- في البداية وجه أسئلة تهتم بأحوال المستهدفين(أسئلة عن الصحة، التعليم، ...) لكسر الحاجز النفسي والتمهيد الجيد للمقابلة.

✦ الحرص على استيضاح النتائج بإعادة صياغتها و الحصول على موافقة المستجيبين.

✦ اختتام المقابلة بالشكر لمن أجرىتها معه.
● والأدوات:

أولاً: الأدوات المتعلقة بالمكان:



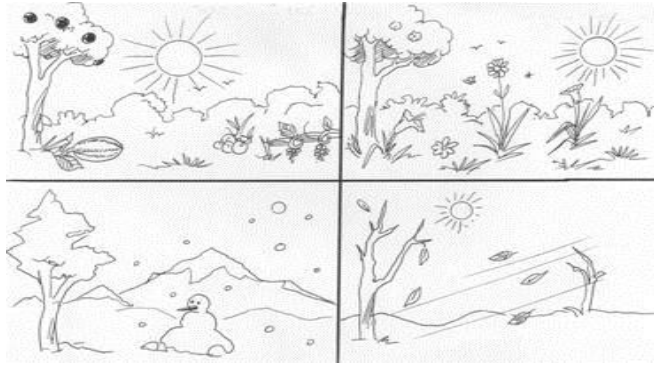
والفرص.

✦ خريطة الموارد والخدمات

✦ الخريطة الاجتماعية.

ثانياً: الأدوات المتعلقة

بالزمان:



اليومية .

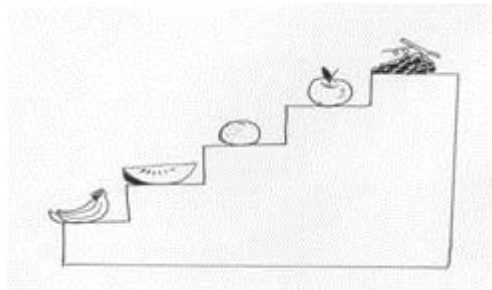
✦ الخط الزمني

✦ جدول الأنشطة

✦ تحليل الاتجاهات الزمنية.

✦ تحليل الموسمية.

ثالثاً: أدوات التدرج:



- ◆ التدرج التفضيلي.
 - ◆ التدرج الزوجي.
 - ◆ التدرج الجدولي المباشر.
 - ◆ التدرج حسب الثروة .
- رابعاً: أدوات التحليل:



- ◆ تحليل المشكلة.
- ◆ تحليل أحوال المعيشة.
- ◆ تحليل تسلسل العملية .
- ◆ تحليل تسلسل الأثر.
- ◆ تحليل الرؤية المستقبلية.
- ◆ الرسم التنظيمي.
- ◆ تقييم الابتكارات.

● إرشادات العمل الميداني.
قبل النزول الميداني:

- ◆ تشكيل فريق صغير متعدد التخصصات.
- ◆ اختيار قائد للفريق.
- ◆ مراجعة المصادر الثانوية.
- ◆ إعداد جدول زمني لعملية البحث.
- ◆ إعداد خطة عمل ميداني.
- ◆ مناقشة ما يمكن عمله مع زملائك.
- ◆ وضع ضوابط ومحددات لتسيير عملية البحث.
- ◆ تقسيم الفريق إلي مجموعات عمل ميداني.
- ◆ إشعار قادة المجتمع بنزول الفريق.
- ◆ إعداد مستلزمات العمل الميداني.

- ✦ جمع ومراجعة وتلخيص المصادر الثانوية.
- ✦ أثناء العمل الميداني:
- ✦ البدء بالحصول على معلومات تعطيك خلفية عامة واسعة عن المجتمع.
- ✦ محاولة استخدام الملاحظات المباشرة والمقابلات.
- ✦ أسئلة تجيب عن المعلومات المطلوبة فقط.
- ✦ تكيف مع وضع المجتمع.
- ✦ اجتمع مع فريق العمل وقيم العمل اليومي.
- ✦ ركز على جميع شرائح المجتمع.
- ✦ بعد العمل الميداني
- ✦ اجمع المعلومات التي حصلت عليها من الميدان ورتبها بشكل منطقي.
- ✦ قارن بين المعلومات الميدانية والمصادر الثانوية.
- ✦ حاول الحصول على نتائج قابلة للتصريف.
- ✦ أعد النتائج إلى أفراد المجتمع وناقشها معهم وعدل ما يمكن تعديله.
- ✦ حول النتائج إلى معلومات.
- ✦ ساعد المجتمع في تحديد الاحتياجات والمشاكل والفروق.
- ✦ ساعد المجتمع على ترتيب الاحتياجات حسب الأولوية.

● التخطيط بالمشاركة

● مفهوم التخطيط بالمشاركة .

في السنوات الأخيرة أصبحت البرامج والمشاريع التنموية تتبنى مفهوم التخطيط بالمشاركة أو ما يُعرف بالمنهج القاعدي للتخطيط بالمشاركة وذلك بعد فشل معظم الآليات السابقة والتي كانت تتبنى التخطيط المركزي (المنهج الفوقي للتخطيط).

مفهوم التخطيط بالمشاركة يعني أنّ المجتمعات المحلية مُشاركة في كل المراحل : تقييم الوضع ، تحديد المشكلات ، ترتيب الأولويات ، تحديد الاحتياجات التنموية ، إعداد خطط التنمية وكذلك متابعة وتقييم هذه الخطط ، وهي تُمكن المجتمع المحلي من بلورة النتائج المتحصل عليها من تقييم الوضع بالمشاركة وتحويلها إلى مشاريع نابعة من احتياجات المجتمع وقابلة للتنفيذ.

● أهمية التخطيط بالمشاركة .

- ✦ إعداد خطط نابعة من الاحتياجات الفعلية.
- ✦ ترسيخ منهج التنمية القاعدية.
- ✦ يساعد الدولة في تبني خطط أكثر واقعية.
- ✦ يساهم في بناء قدرات المجتمعات المحلية عن طريق إشراكهم في كل مراحل التخطيط.

- تبيّن ومتابعة الخطط من قبل المجتمعات المحلية نتيجة لإحساسهم بأن الخطط نابعة من احتياجاتهم.
- الحصول على دعم المنظمات المانحة.

● خطة تنمية المجتمع.

هي وثيقة تتضمن إطاراً عاماً للمشكلات والاحتياجات والأنشطة المطلوب القيام بها في المجتمع المعني لتحقيق أهداف معينة . ويتم إعداد هذه الوثيقة من خلال عملية " تقييم الوضع بالمشاركة " في مرحلة التهيئة والإعداد بعد تشكيل التنظيمات المجتمعية مباشرة وتتم مراجعة خطة التنمية على فترات زمنية متباعدة وهي الأساس لخطة عمل تنمية المجتمع.

● مكونات خطة تنمية المجتمع .

- تحديد الأسباب المحتملة لكل مشكلة.
- ما هي الحلول المقترحة لكل مشكلة.
- العمل المطلوب القيام به (المشروعات / الأنشطة) اللازمة لمعالجة كل مشكلة من هذه المشكلات.

➤ تحديد ما يستطيع المجتمع توفيره من موارد.

➤ تحديد الموارد التي لا يستطيع المجتمع توفيرها.

➤ تحديد الجهات المحتملة لتوفير الموارد التي لا يستطيع المجتمع توفيرها.

● خطة عمل تنمية المجتمع .

هي وثيقة تتضمن المشروعات / الأنشطة / المهام المطلوب القيام بها بواسطة لجنة / شخص محدد من الهيئة الإدارية أو اللجان المساعدة بالجمعية في إطار زمني محدد لتحقيق مخرجات تلبي احتياجات المجتمع المعني (يشمل ذلك المشروعات الاستثمارية والخدمية على حد سواء) هذا مع ضرورة أن يتم إعداد هذه الخطة في فترات زمنية محددة (كل 6 أشهر مثلا) ومن ثم إجازتها بواسطة الجمعية العمومية شريطة أن لا يتم إعداد أي خطة جديدة إلا بعد تقييم الخطة السابقة وكتابة تقرير بنتائج ذلك التقييم.

● مكونات خطة عمل تنمية المجتمع .

➤ النشاط المطلوب تنفيذه.

➤ المهام المطلوب القيام بها لتنفيذ النشاط.

➤ الموارد المطلوبة لتنفيذ النشاط.

➤ اللجنة أو الشخص المسئول لمتابعة تنفيذ النشاط.

➤ الفترة الزمنية لإنجاز المهمة (النشاط).

➤ إي ملاحظات أخرى يجب أخذها بعين الاعتبار عند تنفيذ النشاط.

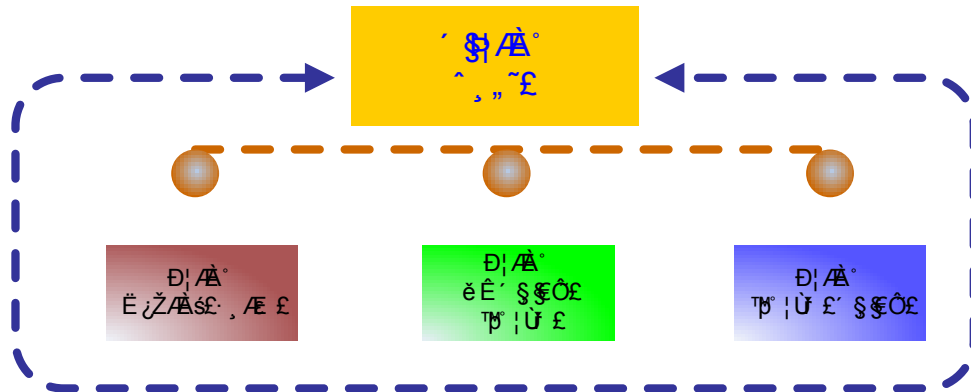
● متابعة خطة عمل تنمية المجتمع .

بعد وضع خطة العمل يتم وضع خطة المتابعة والتي يتم فيها وضع المؤشرات المناسبة والمهام المطلوب القيام بها. وفيها يتم تحديد من يقوم بماذا؟ كيف يتم القيام بذلك؟ ومتى؟ وكيف تتم متابعة الأدوار؟ وكيف يتم قياس الأثر والنتائج.

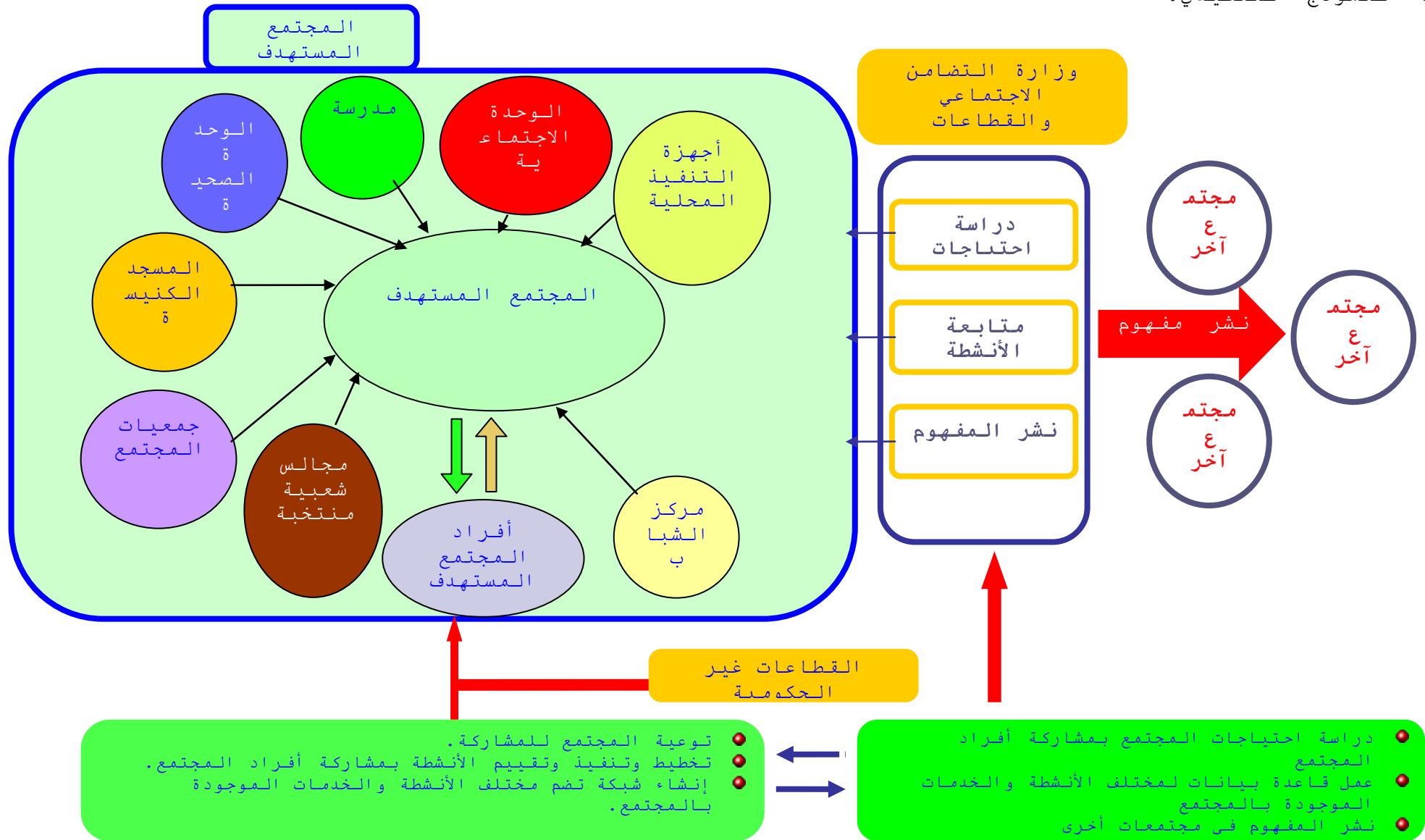
والمتابعة هي العملية التي يتم بها معرفة الكيفية التي تسير بها الأمور في عمل معين مقارنة بخطة العمل الموضوعية من حيث الوقت والموارد. وهي عملية تغذية راجعة تستمر طوال فترة النشاط (المشروع أو البرنامج)، في عملية المتابعة بالمشاركة يقوم أفراد المجتمع بأنفسهم بالاهتمام بعملية الوقوف على تنفيذ خطة العمل والقدرة على تصحيح مسار الخطة واتخاذ القرار المناسب.

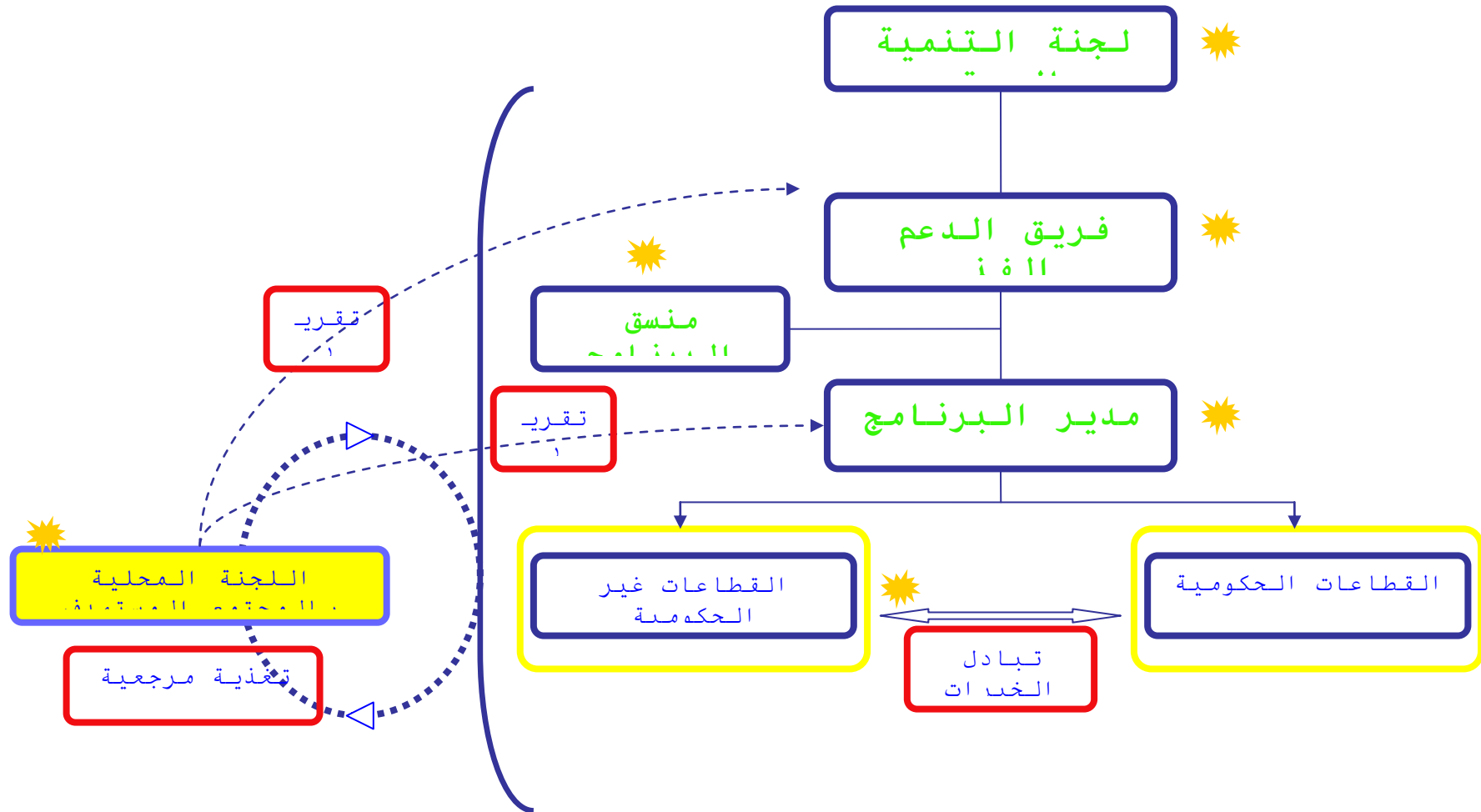
- المتابعة والإشراف.
- التوثيق والتقارير.
- التعزيز وكسب التأييد.
- التقييم والنتائج.

وفي إطار وضع بعض المحاور التي يركز عليها الدليل فقد تم وضع تصور لكل من: مستويات العمل المشاركة.



مسودة مبدئية لإعداد
دليل تنمية القرية
المصرية بالمشاركة





● نموذج لاستمارات المسح المستخدمة (المصدر منظمة الصحة العالمية مع ملاحظة أن هذه الاستمارة في استهدافها للأسر لم تتضمن أي تساؤلات خاصة بالأشخاص المعوقين وسيتم إضافة ذلك على النموذج المعدل)

1- مسح للأسر بالمجتمع المستهدف

المنطقة:	المنطقة الفرعية:	القرية:
	اسم القيادة الطبيعية:	رقم الفئة:
	القائم بالمسح:	تاريخ المسح:
	اسم رب الأسرة:	رقم الأسرة:

رقم السؤال	الإجابة	معلومات إضافية	التفسير
1	البيانات الديموجرافية		
1-1	إجمالي أفراد الأسرة	ذكر..... أنثى.....	
2-1	إجمالي الأسرة التي ليس لديها أطفال	ذكر..... أنثى.....	
3-1	إجمالي الأبناء (1-4)	ذكر..... أنثى.....	
4-1	إجمالي الأبناء (5-14) (في مرحلة التعليم)	ذكر..... أنثى.....	
5-1	إجمالي البالغين (15-44)	ذكر..... أنثى.....	
6-1	إجمالي البالغين (45-64)	ذكر..... أنثى.....	
7-1	إجمالي أكثر من (65)	ذكر..... أنثى.....	
8-1	إجمالي المتزوجون في الأسرة	ذكر..... أنثى.....	
2	التعليم ومحو الأمية		
2-2	عدد الأطفال الملتحقين بالمدرسة	الأطفال من سن 5-14	
3	التدريب والمهارات		
1-3	أي فرد لديه مهارات من بين أفراد العائلة	يذكر نوع المهارة لكل فرد	
4	مياه الشرب		
1-4	هل تصل للأسرة مياه شرب طوال السنة؟	مصدر المياه: - نهر - بئر ضحل - بركة - مضخة يدوية - بئر أنبوبي - مياه البلدية - أخرى	الوصول لمياه الشرب معناه الحصول عليها من مسافة 15 دقيقة مشيا على القدمين

		نعم لا	هل تتوفر شبكة مجاري وصرف صحي مناسب	5
		نعم لا	هل الأسرة لديها شبكة مجاري / صرف صحي بالمنزل؟	1-5
		نعم لا	هل يوجد خدمة جمع القمامة أو تستخدم حاوية للقمامة بالمنزل؟	2-5
		نعم لا	هل الأسرة لديها دورة مياه بالمنزل؟	3-5
			ملكية أراضي زراعية وري	6
إذا كانت الإجابة بنعم استمر. وإلا اذهب للسؤال رقم 7	- أرض خصبة - أرض غير خصبة - أرض جرداء - حجم الملكية الزراعية	نعم لا	هل تمتلك أرض زراعية؟	1-6
	النوع:	نعم لا	هل الأسرة تستخدم أسلوب ميكانيكي في الري؟	2-6
	مصدر الشراء	نعم لا	هل الأسرة تستخدم بذور ذات جودة أفضل في الزراعة؟	3-6
	مصدر الشراء	نعم لا	هل تستخدم الأسرة السماد الكيماوي؟	4-6
			تربية الدواجن والمواشي	7
	- جاموس - أبقار - خراف - ماعز - جمال - أخرى	نعم لا	هل الأسرة تربي الدجاج وحيوانات الإنتاج ال	1-7
		نعم لا	هل تحتفظ الأسرة بالدواجن والماشية بالمنزل؟	2-7
			وسائل المعيشة	8
	- زراعية - تجارة صغيرة - أعمال فنية - عمالة - توظيف		نوع المعيشة	1-8

	- أخرى			
تؤخذ في الاعتبار جميع مصادر الدخل		نعم لا	هل تجني الأسرة أقل من دولار واحد لكل فرد في اليوم؟	2-8
			الطعام والتغذية	9
		نعم لا	هل تأكل الأسرة لحمة و سمك و بيض و لبن و فاكهة و خضروات على الأقل مرتين في الأسبوع؟	1-9
	إذا كانت الإجابة نعم فما هي المدة التي رضع فيها الطفل رضاعة طبيعية؟ - لم يرضع أبداً - أقل من 6 أشهر - من 6 أشهر إلى سنة - من سنة إلى سنتين - أكثر من سنتين	نعم لا	هل الأسرة لديها طفل عمره سنتين في المنزل؟	2-9
			الصحة	10
		نعم لا	هل توجد ولادات في خلال 12 شهر الأخيرة؟	1-10
	- شخص مؤهل - شخص غير مؤهل		إذا كانت الإجابة نعم، من ساعد الأم خلال الولادة؟	2-10
	أولاد بنات	نعم لا	هل توجد حالات وفاة لأطفال أقل من سنة في خلال 12 شهر الأخيرة؟	3-10
	أولاد بنات	نعم لا	هل توجد حالات وفاة لأطفال 1-5 سنوات خلال 12 شهر الأخيرة؟	4-10
	العدد	نعم لا	هل توجد أي حالات حمل للسيدة التي تعيش بالمنزل في الوقت الحالي	5-10
		نعم لا	هل تم تطعيم السيدة الحامل (إن وجدت) ضد التيتانوس؟	6-10
		نعم لا	هل زار السيدة الحامل مشرفة ولادة مدربة حتى الآن؟	7-10

8-10	هل توفيت سيدة حامل بالمنزل خلال الـ 12 شهر الأخيرة؟	نعم لا	العدد
9-10	هل يوجد سيدات متزوجات في الفئة العمرية 15-49 في الأسرة؟	نعم لا	إذا كانت الإجابة نعم فكم عددهم؟
10-10	كم منهم يستخدم وسيلة منع حمل حديثة؟	نعم لا	العدد الوسائل الحديثة هي: الحبوب - اللولب - الواقي الذكري - أمبولات - العمليات الجراحية

● ملاحظات:

● الاستمارة التي تم إعدادها من خلال وزارة التضامن الاجتماعي والتي سيتم مراجعتها خلال المرحلة المقبلة.

● يتم الآن إعداد فريق مدرب على التنمية بالمشاركة من خلال التعاون مع الوكالة الألمانية والتي سيسفر عنها دليل المدربين ، وهذا الفريق يمكن الإستعانة به أثناء الدعم الفني للمجتمعات المستهدفة.

● ضرورة القيام ببعض الزيارات الميدانية خلال المرحلة المقبلة لدراسة التجارب الناجحة بالمجال المشار إليه.

● ضرورة أن يتضمن العمل بجانب خطط تنمية المجتمع من جانب المجتمعات بناء على الواقع المحلي (القضايا والموارد)، الاستفادة من جانب أطر العمل والوثائق المذكورة مثل الأهداف التنموية للألفية، وبيانات مؤشر التنمية البشرية، ومعاهدة حقوق الطفل، ومعاهدة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ويجب أن تكون العملية شاملة: تأخذ في الاعتبار جميع شرائح المجتمع: الرجال والنساء والأطفال والمسنين .. إلخ. مما سيؤدي إلى اقتناع مجموعة عريضة من المعنيين وأصحاب المصلحة داخليا (وخارجيا إذا دعت الحاجة).

● تحديد فرص التكامل في عمليات وضع الميزانية والتخطيط على المستوى الأعلى إذا كانت متاحة مثل المركز/الحكومة المركزية والتي تتضمن التسهيل من جانب وزارة التضامن الاجتماعي.